

أكد الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عبدالله الشريعة أن الشريعة لا تمنع من جدال المخالفين في الدين لمن كان مختصا من العلماء، لافتا إلى أنه يجب على المختصين وجوبا كفايا تنفيذ شبهاتهم بالحجة والبرهان من الكتاب والسنة. وأضاف أن النقاشات المتعلقة بالأديان حساسة جدا قد تولد فتنا عمياء، وأن كثيرا من الليبراليين يتخذ السخرية بالآخرين وبعقائدهم مسلحا له ويسميه كذبا وزرا «حوارا»، مشيرا أن الجدل بالتي هي أحسن مقبول، والمحاكاة والمرء العقيم مرفوض، ولهذا قال النبي ﷺ «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا». «الأنباء» التقت الشريعة أحد أبرز الرافضين للملتقى النهضة المثير للجدل، حيث أوضح أن ما يدور في هذه المؤتمرات إنما هو إلقاء شبهات وليس جدالا شرعيا نافعا، وأن المؤتمرات السابقة التي يدور فيها الجدل لا تشجع على المشاركة فيها أصلا، لاستخدامها الإرهاب الفكري والنفسي للمخصم برفع الأصوات والاستهجان والتشويش، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

للتواصل مع د.عبدالله الشريعة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» @dr\_alshoreka

إعداد: م. ضاري محسن المطيري

أوضح لـ «الأنباء» أن ملتقى «النهضة» إقصائي أحادي الرأي ومحاوره مثيرة ويجمع ضيوفه العداء لدول الخليج

# الشريعة: حاورت قساوسة وحاخامات وملاحدة.. وعرضت المناظرة لبعض المشاركين بالملتقى فكيف يقال إنني أمتنع الاستماع للآخرين؟

لو دعيت كمحاضر في مؤتمر ليبرالي سيقام بحضورك أو عدمه فهل ستقبل المشاركة؟

● النقاشات المتعلقة بالأديان حساسة جدا، ومناقشة العقائد قد تولد فتنا عمياء ما لم تتخذ وسائل السلامة، ومع الأسف ان من أسميتهم أنت بالليبراليين كثير منهم يتخذ السخرية بالآخرين وعقائدهم ومقدساتهم مسلحا له ويسميه حوارا، وهذا مسلح خطير يجز للمجتمع مالا تحمد عقباة، فإن الله تعالى قد نهانا على سب آلهة المشركين لما يفضي إليه هذا السب من سب لله تعالى فقال تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم)، ويقول سبحانه مبينا لنا المسلك الشرعي للجدال (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)، فالجدال بالتي هي أحسن مقبول والمحاكاة والمرء العقيم مرفوض حتى قال ﷺ في الحديث الصحيح «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا».

ومع الأسف فإن كثيرا من المشتغلين بالحوارات والإعلام يستقزون الناس بشكل قاتل شعروا أو لم يشعروا، وكلنا يتذكر كم من قناسة اقتحمت بسبب الاستقزاز الذي يقع، وأنا لن أسمح لنفسي بأن أكون رأسا في الفتنة ولا أن أشارك بما يعود على بلدي وأهلي بالشرف، لذا فأني لن أشارك في مؤتمر ينظمه المخالفون حتى لا يتحكموا في طرحي ولا يمنعونني متى ما أرادوا ويسمحون متى ما أرادوا.

كما أن كثيرا من المؤتمرات السابقة التي نشرت في اليوتيوب لا تشجع على المشاركة لأن البعض يسلك مسلك الإرهاب الفكري والنفسي لخصمه، فبمجرد أن يبدأ مخالفه بالكلام إلا وترفع أصوات الاستهجان والامتناع والتشويش حتى قبل ان يقول جملة كاملة.

وهناك فرق بين الجدال الشرعي النافع والإلقاء ورمي الشبهات التي يريد البعض تسميتها حوارا وإني لأعجب ممن يمنعون من حوار الآخرين ويقول لنا دعوههم وحريتهم يعيدون ما يريدون وكيف أرادوا ثم يطالب بتعرض المسلمين للشبهات وسماع المشككين رغم عدم تخصصهم، ولا يقول هنا دعوههم وحريتهم سبحان الله.

مزيدا من الشهرة

ما رأيك بمن يقول إن محاربتكم مؤتمر النهضة وغيره منحتمهم مزيدا من الشهرة؟

● أقول بإنصاف إن محاربة هذه التجمعات المشبوهة تتضمن شيئا من المفاصد لكنها مفاسد قليلة محتملة بمقابل المصالح العظيمة التي تحققت بفضل الله، فإن هذا التجمع كما قال الله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) لأنه تجمع كشف الكثير مما يحتاج إلى كشف مما كان من الصعب جدا كشفه، والفضل في هذا يعود لله وحده، ومحاربة هذا التجمع أوصلت الرسالة الكويتية الحقيقية المعبرة عن المشاعر الصادقة للإخوة في الخليج عامة والسعودية خاصة حتى وصلتنا الكثير جدا من رسائل الشكر والثناء العلنية والخاصة، كما أن هذا المؤتمر قد كشف بعض الشخصيات ومواقفه المشبوهة، لذا فأني عن نفسي بحمد الله لم أندم على محاربتهم، ولم تكن محاربتهم له عن خوف أو ضعف في العقيدة بل دليل أنني عرضت عليهم المناظرة بحمد ربي سبحانه، في الختام أخي الفاضل فأني أشكركم مرة أخرى، وأسأل الله لي ولكم وللقائمين على تجمع النهضة كافة التوفيق والسداد، وتتمنى منهم ألا يغضبوا إذ أعلننا عن رفضنا لمؤتمرهم فهذا من التعبير عن الرأي الذي يطالبون به كثيرا وفقهم الله.



د.عبدالله الشريعة: لا تمنع من جدال المخالفين في الدين لمن كان مختصا من العلماء (حسن حسيني)

ضيواف لو بحثت عن الجامع المشترك بينهم لوجدته العداء للمملكة العربية السعودية، وبعضهم يعلن عداءه لمملكة البحرين كذلك، فأحدهم سعودي سحبت جنسيته ويقع في بلد خليجي ومعروف بهجومه المتكرر على الشقيقة السعودية، وسعوديان آخران معروفان بعدائهما للسعودية والبحرين، ولا أظن أن أحدا من الكويتيين ومشاركة سعودية ظهرت في قناة تنصيرية معروفة بسببها للنبي ﷺ صباح مساء، ودكتور فرنسي له كتابات عديدة عن حركات التغيير في السعودية، وله مقالة بعنوان «السعودية بعد الوهابية»، ويشرف عليه دكتور سعودي ممنوع من حضور ومشاركة غير المشتركين، وله تاريخ طويل من المواقف المثيرة للجدل والسلبية والمتناقضة -هدانا الله وإياه- وغيرهم وغيرهم. «المكتوب مبن من عنوانه» كما يقول المثل، فنحن نخشى أن يفهم إخواننا السعوديون أننا نقبل ونسمح بالإساءة لهم ولبلادهم بإقامة مثل هذا التجمع في بلادنا، ولا أظن أن أحدا من الكويتيين سيرضى أن تقيم السعودية أو البحرين تجمعا كهذا يكثر فيه المشاركون المعادون للكويت، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن هذا التجمع قد سلك المسلك الإقصائي وأحادي الرأي وإلغاء الآخر تماما، وبكل ظلامية ورجعية حين أعلن رفض



د.عبدالله الشريعة متحدثا للزميل ضاري المطيري

ما المشكلة والمحظور في أن يستمع المسلم للمخالف ويطلع على حججه وبراهينه بحثا عن الحق؟

● لا مانع أبدا أن يستمع المسلم للمخالفين له في الدين إذا كان قد درس دينه وفهمه جيدا، بل إن الجدل مع المخالفين بالتي هي أحسن منهج شرعي أمرنا الله به، وذلك في قوله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن)، أما من لم يكن دارسا ولا متخصصا فإنه من العبث والضرر له في دينه أن يلقي بسمعه للمخالفين دون سماع حجج الإسلام وبراهينه ورد المسلمين على ما يطرحه المخالفون من شبهات، وهذا ما أمرنا به نبينا ﷺ وهو ألا نستمع لمن يلقون الشبهات ويتبعون المتشابهات، فقد قال ﷺ كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها «إذا رأيتك الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم»، فقولهم فاحذروهم تحذير صريح من هؤلاء وطرحهم، وهذا كما تقدم لغير المختصين، أما المختصون فإن من الواجب الكفاي عليهم أن يفندوا هذه الشبهات بالحجة والبرهان الساطع الذي سجدته في الكتاب والسنة، كما قال تعالى (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)، وهذا بين لنا فساد قول من يحتج بجدال ابن عباس ﷺ للخوارج، فإن ابن عباس كان من العلماء الكبار وهو لم يجادل الخوارج أمام عوام المسلمين ولذلك رجع على يديه بفضل الله الكثير منهم.

البعض يقول: لماذا تمنعون الاستماع إلى أفكار الآخرين؟ لهذه الدرجة عقائدكم هشة تخشون تأثرها سلبا؟

● الإجابة عن هذا السؤال مبنية على إجابة سابقة، بالنسبة للتفريق بين المختصين وغيرهم، وما جاء في هذا السؤال ما هو إلا مقدمة باطلة لا وجود لها إلا في ذهن قائلها -هدانا الله وإياه- فلم تكن العقائد الإسلامية في يوم ما هشة البنية بحمد الله، بل هي النور والبرهان الذي سطع في مكة وعم الكرة الأرضية بأنواره المتلألئة، ونحن نرحب بالحوار والجدال الهادف مع المخالفين الذي سنكشف لهم من خلاله الحقيقة التي قال الله فيها (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق)، ولم يزل الدعاة والعلماء يستمعون لغيرهم وحوارونهم ويدينون لهم الحق، وقد من الله على بعدد مشات الحوارات في برنامج الجالوت في الإنترنت مع العديد من القساوسة والحاخامات اليهود والملاحدة واللاتينيين ومن يتبنون فكر التفكير من المسلمين وغيرهم بفضل الله وحده.

وهكذا حاورت العديد من القساوسة والحاخامات اليهود والملاحدة في الولايات المتحدة أثناء الرحلة الدعوية التي نظمها لسي الأوقاف آنذاك، وهكذا في باريس وكندا، ومؤخرا قد توجهت بطلب المناظرة لبعض المشاركين في مؤتمر النهضة الذي كان سيقام في الكويت ولم يأتي رد منهم، فكيف يقال أننا نمتنع الاستماع؟ أدعو قائل هذا الكلام - وفقه الله - إلى سحبه والتراجع عنه.

ملاحظات على المؤتمر

ماذا تقدم على مؤتمر النهضة تحديدا؟

● هذا التجمع الذي كان مزعما إقامته في الكويت من بطاوار عدة بعد الإعلان عنه واقتراب موعد إقامته، فقبل إقامته بيومين تقريرا أعلن بعض القائمين عليه من خلال حساباتهم في تويتر رفضهم لحضور أي شخص من غير المشتركين وهكذا منعوا التعقيب والمداخلات، وكان هدفهم جمع المشتركين من الشباب والفتيات الكرام في الفندق مع إلزامهم بالإقامة فيه حتى للكويتيين والاحتكاك بالضيوف ذوي التوجهات المختلفة وأقلها الإسلامية، وهم



الاحتجاج بجدال ابن عباس للخوارج باطل.. لأنه جدال عالم مختص بعيداً عن عوام المسلمين

محاربة الملتقى أوصلت رسالة كويتية عن مشاعر الأخوة لدول الخليج والسعودية خاصة.. وكشفت بعض الشخصيات ومواقفها المشبوهة